

في لقاء مع صحيفة «النهار»

نسبة يؤيد انتخابات «بلدية عربية، في القدس من جانب واحد



والامة الاسلامية، فلن يكون هناك حل لكل القضية الفلسطينية حتى لو وجدت حلول على كافة الجبهات وبقيت القدس، فلن يكون هناك حل بدون القدس من ناحية عملية.

● ما هي عناصر هذا الحل النظري؟
نسبية: الحل النظري سيكون في نظري كالاتي: يجب ان يخاطب هذا الحل العناصر الاساسية المطلوبة بالنسبة للقدس، وخصوصا حق الشعب الفلسطيني في القدس كعاصمة بمعنى حقه بممارسة السيادة، هذا جانب وعنصر يجب مخاطبته وان لم يتم الاعتراف به لن يوجد امكانية احراز اي تقدم.

ويمكن التوصل الى حل بشأن هذه المسألة وهذا الحل قائم على اساس قبول مبدأ الدولتين. وقبول مبدأ القدس كعاصمة للفلسطينيين لا يتناقض مع وضع تكون القدس في بعض اجزائها

الحوار:-
● النهار:- هل ترون في الافق حلا عمليا مقبولا للطرفين بشأن القدس؟

نسبية: يوجد حل مقبول لدى الفلسطينيين، وان لم يوجد حل عملي لن يكون هناك حل للقضية الفلسطينية من ناحية عملية. ولن تكون هناك حلول على كافة الجبهات، وفي رأيي لن يكون هناك حل بدون القدس.

يوجد حل نظري بالنسبة للمدينة، ولكن الحل النظري لا يتم تطبيقه وهذا الحل يجب ان يخاطب العناصر الاساسية بالنسبة للقدس، وخاصة الحل المتعلق بحق الشعب الفلسطيني في المدينة كعاصمة لدولته، اي بمعنى حقه في السيادة فان لم يتم الاعتراف به، لن يتم احراز اي تقدم. يجب ان يتم التعامل مع المشكلة برمتها، فالتسوية تخدم مصلحة الطرفين ان لم يكن هناك حل للقدس مقبول للفلسطينيين والعرب

القدس - في حوار مع مراسل جريدة «النهار» ايد د. سري نسبة من كبار مستشاري الوفد الفلسطيني ان يقوم الفلسطينيون بخطوات من جانب واحد لابرار قضية القدس في المفاوضات وذلك بانتخاب «مجلس بلدي خاص بهم، وفق القانون الاردني، وقال سواء قبلت اسرائيل بهذه الخطوة او رفضتها، فاننا ننجح في طرح قضية القدس.

وتبدو المواقف الفلسطينية والاسرائيلية متضادة بشأن هذه المسألة، فبينما تعتبر اسرائيل القدس بجزئها عاصمة ابدية لها، يقول الفلسطينيون ان الجزء الشرقي هو «عاصمة الدولة الفلسطينية».

وفي حديثه، مع «النهار» ابدى نسبة مواقف مرنة تجاه مسألة التوحيد، فهو لا يريد اقامة جدار برلين في القدس، بل ستكون مدينة مكونة من عاصمتين وبينهما علاقات تنسيقية وفيما يلي نص

عاصمة لفلسطين. وفي بعض اجزائها عاصمة لاسرائيل، اما التصريحات عن العاصمة الابدية، فان الدوام والابدية لا يرتبط الا بالله «عز وجل، وكل شيء يتغير على الارض.

وفي سياق قيام دولتين في فلسطين وعاصمتين متجاورتين. يمكن البقاء القدس غير مجزأة ويمكن ال

لا أريد (جدار برلين) في المدينة ... عاصمتان لدولتين مع تنسيق بينهما

موافقنا بشكل اقوى بكثير على المستوى الدولي مما استطعنا فعلا ان نحققه. هذا هو الخيار الافضل في ظل استمرار الاحتلال. ولا يعني ان نقبل اطلاقا ان تكون هناك بلديات في باقي مدن الضفة وغزة ولا نحاول ان نخلق وان نفرض مثل هذا المجلس البلدي المنتخب عربيا في القدس.

ولا زال الخيار قائما، فنحن سكان مدينة القدس والقانون الدولي معنا، يجب ان ننظم انفسنا في انتخابات بلدية من جانب واحد ورغمنا عن اسرائيل، ولا ندخل في هذا المدخل القضائي المدني من اجل فرض مجلس بلدي يمثل فعلا السكان العرب في القدس الشرقية ويشكل امتدادا او خلفا للمجلس الذي تم حله. ولن تكون له سلطات تنفيذية وتشريعية ولكننا نستطيع ان ننظم مطالباتنا البلدياتية المستندة الى تايد كافة ارجاء العالم لجلب انتباه كل من هو مهتم بالموضوع للثغرة وللغراغ البلدياتي الذي عاشه سكان القدس منذ بدء الاحتلال، ولا اجد سببا يمنعا ان لا نتوجه لقناصل الدول الاجنبية في القدس وجهات دولية اخرى ومطالبتها بان تكون مشرفة حسب القانون الاردني على انتخابات المجلس البلدي العربي. ● النهار: ولكن لماذا تتوقعون من اسرائيل ان تقبل بحل يمكنكم فرض السيادة على المدينة، فماذا ستجني اسرائيل مقابل ذلك؟ نسبية: اننا لا نتكلم عن مشكلة جزئية، يجب ان نعالج ونتعامل مع المشكلة برمتها من هذا الباب، ان التسوية بما فيها المتعلقة بالقدس هي تسوية من مصلحة الطرفين وهي تسوية يكسب فيها كل طرف من الطرفين، ولا يجب ان نفكر فيها على اساس انه مكسب لطرف دون اخر. ● النهار: لماذا يجب ان يعطوكم سيادة على جزء من المدينة؟

نسبية: الاسرائيليون كسبوا معركة الماضي بما يتضمن ذلك الحاضر ولا يوجد ادنى شك انهم الجانب المنتفذ والقوي والمتسلط في هذه الحقبة من الزمن ولكن ان نظرنا الى الامور من المنظار التاريخي وباعتراف المفكرين الاسرائيليين، ان الاسرائيليين يعيشون في خطر مستقبلي، وفي ايدينا المستقبل يملكه الشعب الفلسطيني، والامة العربية والاسلامية وليس اسرائيل، باعتقادي انه من مصلحتهم التوصل من خلال (مقايضة المستقبل بالحاضر) الى تسوية تعود بالمكسب على الجانب الفلسطيني في الحاضر ولكنها تعود ايضا بمكسب لاسرائيل في المستقبل. اننا نقبل بالوجود الاسرائيلي في المنطقة على اساس تسوية قائمة على مبدأ الدولتين للشعبين، والقدس عاصمة سيادية للدولة الفلسطينية. قد

عاصمة.

وهناك امور اخرى، تمس صلب العواطف والمشاعر والحقوق السياسية والدينية، فحينما توجد قضايا من النوع الثاني يجب ان تقوم كل عاصمة بالاشراف المباشر والفردى عليها. وليس هناك ضرورة لاقامة جدار بين شقي المدينة، فيمكن التنقل والعمل في جزئي المدينة ولكنها سياديا مقسمة الى عاصمتين لديهما علاقات على مستويات مختلفة.

● ولكنكم لم تدخلوا في التجربة ولم تحاولوا مثلا المشاركة في المجلس البلدي فغن طريق ذلك يمكنكم ان تحققوا انجازات؟

يجب ان ننظر الى ما حدث عام ١٩٦٧ فقامت اسرائيل بحل مجلس البلدية العربي، برئاسة روجي الخطيب وتيدي كوليك ينادي منذ ١٩٦٧، بالمشاركة الفلسطينية في البلدية تحت المظلة الاسرائيلية وكانت لدينا ولا تزال مواقف ترفض هذه الدعوة، وهي تستند الى امرين:-

(١) القبول بالسيادة الاسرائيلية على القدس المحتلة.

(٢) القبول بمبدأ التجزئة القانونية بين شرقي القدس وبقية المناطق المحتلة، فالقدس من وجهة نظرنا هي جزء من الضفة الغربية ولا يوجد تمييز وفصل بينهما، ان القدس لا تختلف عن اريحا التي هي جزء من الضفة الغربية. ● ولكنكم وافقتم على تأجيل مسألة النقاش فيها الى مرحلة لاحقة؟

عندما وافقنا على مناقشة موضوع القدس في مرحلة ثانية، لا يعني هذا اننا قبلنا بمبدأ التجزئة بينها وبين الضفة الغربية. لقد قبلنا ايضا ان نتحدث في مشاكل المياه والبيئة واللاجئين في مرحلة لاحقة. ارجاء موضوع القدس زمنيا لا يعني انها اقل اهمية، او ان حقوقنا فيها اقل.

● النهار: ولكن قبل سنوات الانتفاضة، طرح حنا سنيوره مسألة مشاركة سكان مدينة القدس في انتخابات البلدية، فما هو موقفك؟

كنت اؤيد ولا زلت اؤيد الفكرة الاتية:- اننا نطالب اسرائيل ان لم تقبل بمبدأ الانسحاب والتقسيم باعطائنا حقوقنا السياسية كاملة ومتساوية مع اليهود. ويشتمل ذلك على المشاركة في الانتخابات وكافة الاجهزة، وان تكون مشتملة على حق العودة والمساواة، وهذا لا يتعلق بالقدس وحدها بل بكافة الاراضي المحتلة. واعتقد ان اسرائيل ترفض مثل هذا الطرح بـ ١٠٠ مرة اكثر من رفضها لفكرة الدولة الفلسطينية. ● ولكن الا تعتقد ان عدم مشاركتكم في بلدية القدس قد وفر على المواطنين الفلسطينيين الكثير من المعاناة؟ نسبية: وصفا للوضع الرديء

ببدائل تتعلق بالتوحيد، فيمكن ان يكون هناك تواصل بين جزئي المدينة وخصوصا في المستوى المتعلق بالخدمات البلدية.

يمكنني ان اتصور مدينة مفتوحة على بعضها، فلا يوجد بينها حواجز بين جانب واخر ويوجد بين اجزائها مفاصل تنسيقية فالمدينة سياديا منقسمة الى جزئين، وتتعلق المفاصل المشتركة بالاضاءة والبفايات والاطفائية والشرطة السياحية، ففي هذه المرافق سلطة مشتركة.. وهناك آلية مشتركة بين البلديتين الفلسطينية والاسرائيلية. وهذه الخدمات يمكن وصفها بانها خدمات غير سياسية وغير عاطفية بل خدمات نفعية ويمكن تطوير الية خاصة بين بلديتي العاصمتين باشكال مختلفة، ولا اعتقد ان العقل البشري قاصر عن ايجاد حلول توفر الراحة السياسية والنفسية لسكان كل